

لغة الأمواج

ديوان شعر فصحى

الطبعة الأولى

2020م - 1442هـ

ديوان العرب

للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: لغة الأمواج

اسم المؤلف: نور أحمد الدليمي

التصنيف الأدبي: ديوان شعر فصحي

رقم الإيداع: 2020 / 17328

الترقيم الدولي: 8 - 57 - 6830 - 977 - 978

تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / 2959 لسنة 2020

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com



حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





لغة الأمواج

ديوان شعر فصحي

نور أحمد الدليمي





إِهْدَاء

هذي أنا

إلى أناي وحدها

نور أحمد الدليمي

تنغيمات أنثى البحر

وعميّقُ جدّاً بي شوقُ
أعمق من نشوة إبحارِ

وإليه أسيرُ ولا أدري
في عشق جنون المشوارِ

ومليء جدّاً بكنوزي
قد يحوي كلّ الأسرارِ

بحري مرجانٌ يحملني
ليرصّع ذاتي وسواري

ويزركش باللؤلؤ ثوبي
وبجيدي يرسم آثاري

ويميّز ما بين خدودي
وعطور رحيق الأزهارِ

يا بحر الحب بناصيتي
يا طيف السطر بأخباري

ها قد ألقيتُ بامتعتي
في جرف الليل الغدارِ

وعلى شاطئِ برِّ جراحي
ألقيتُ سفينَ الأنوارِ

ورسوتُ على رملِ ضفافي
لأرى ما يحملُ محاري

إعصاراً في ضحكة ثغري
وهدوئي يسبقُ إعصاري

يا ثورة نار في جسدي
بالحب ستطفئ لي ناري

يا بجرأ أغرق ساريتي
ورماها ضدّ التيارِ

سأغوصُ أغوصُ ولا أدري
إني علّمتك أطواري

وسأغرق فيك ولا أنجو
وتردُّ لنفسي أدواري

وأعود إليك على عجلٍ
وغموضي يُشعلُ أنواري

فرمالك ترقبُ أقدامي
كي تمحو نشوة أمطاري

سيزغرد شوقي في جسدي
ويطوف بكل الأمصارِ

يا أنت و نحوك تجذبني
وبروحِ رقصِ الأطيّارِ

لمدينتي عنوان الصحارى

لغتي وقرآن الهوى ودلالي
وسراج آياتي وسر رمالي

وحروفها ذهب يزّين جيدها
وفراتها عزف الرؤى السيّال

منها ابتدت لغة الفصاحة والندى
والفخر ثوب سوادها والآل

برجالها راياتها مرفوعة
لا تنحني للعاصف الزلزال

فيهم ترى ما لا ترى في غيرهم
والجود خير فضيلة وخصال

كسنا بِلِ تُعْطِي غِلَالَ ثِمَارِهَا
وَتَمُدُّهَا زَادًا إِلَى الْأَجْيَالِ

تَحْنِي لِكُلِّ الْعَابِرِينَ بِرَأْسِهَا
مَوْسُومَةً بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ

وَيَسْأُطُّهَا اللَّهُ مَدَّ لَضِيفِنَا
وَالْبَيِّنَ وَسْطَ دِلَالِهَا بِالْهَالِ

لَقَّتْ بَرْغَمَ الْعَادِيَاتِ حِرَامَهَا
لَمَّا الْحَصَارُ هَوَى فِي الْحَالِ

أَكَلَ الْقَطِيعَ وَمَا تَوَانَى خَيْرُهَا
وَأَعَادَهَا لِسَفَاسِفِ الْأَحْوَالِ

لكنها لما نزل برحيةً
تُعطي الثمارَ إلى الغني والساَلِ

ستظلُّ شاحخةً شموخَ نخيلها
وتمدُّ للسايرين كُلَّ ظلالِ

أرض الرماذي والرماذي نفسها
أرضي وماءُ فُراتها السَّلَسالِ

لو خيروني أيَّ أرضٍ أبتغي
لاخترتها من دون أيِّ جدالِ

لا لا بديل لها فيما أرى
فهي السما والأرضُ للأبدالِ

لغتي البنفسج

تُرْتَلُّ صَوْتِ احْتِفَالِي الطَّيُورُ
وَتَنْقُلُ بُوْحَ انتِشَائِي الزُّهُورُ

وَأَغْرُقُ فِي تَمْتَمَاتِ الْمَسَاءِ
وَتَرْشُقُ وَجْهِي بِكَفِّي الْبُحُورُ

أَنَا شَهْرَزَادُ الْهَوَى وَالْجَمَالِ
وَوَجْهُهُ أَمِيرِي بَعِينِي يَدُورُ

أُسْأَلُ قَلْبِي وَأَسْأَلُ رُوحِي
تُرَانِي أَحَبُّ فَمَنْ أُسْتَشِيرُ؟

أَنَا فِيهِ أَغْرُقُ حَدَّ الْجَنُونِ
وَمِنْهُ ارْتَوَائِي وَمِنْهُ الْعُطُورُ

هواهُ الذي داخَ فيه فؤادي
وعَرَبَدَ طيشاً وثارَ السُّرورُ

مليكةُ هذا البنفسجِ أبقى
ولو في لونٍ لديه أثيرُ

وكلُّ جميلٍ له أرتديه
ليرقصَ في مقلتيهِ الحُبورُ

هواهُ الهوى فيه تُسعدُ روجي
ويحتلّ كلّ شوقاً أطيرُ

أنا مَنْ لديه ومهما يَكونُ
هو القلبُ قلبي وفيهِ الشُّعورُ

أُحِبُّ الَّذِي فِيهِ فَوْقَ احْتِمَالِي
وَلَا لَيْسَ تُغْرِي عُيُونِي الْقُصُورُ

هُوَ الشَّاعِرُ الْمُبْتَغَى فِي الْحَيَاةِ
هُوَ الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ فِيهِ غَمِيرُ

لَهُ مَا يُرِيدُ إِذَا قَالَ يَوْمًا
وَأَمَّا دَعَانِي إِلَيْهِ أَسِيرُ

سَيَبْقَى لِي الشَّهْرِيَارَ الْكَبِيرَ
وَيَبْقَى هَوَاهُ الْهَوَى وَالْمَصِيرُ

وَأَبْقَى النِّسَاءَ جَمِيعًا لَدِيهِ
وَرَوْحُ التَّجَلِّي وَكُلِّي الْبُخُورُ

فليس سواي سَمَتْ في الغرام
ومثلُ اشتياقي له لا يصيرُ

أنا واقعٌ من تخلفِ قومٍ
أعيشُ المرارَ وبني يستجيرُ

أنا من أحبَّت بروج التّقاءِ
وروحِي جنوناً كمثلي تفورُ

أنا الشّورةُ اللاّ تحدّ هواها
حدودٌ وتمنعُ ذاتي سُورُ

فصوتُ الطفولةِ فيه أراهُ
وفي أرى ما يُريدُ الغديرُ

فإني رءى اللآزورد الشفیف
وإني فوق العبر عبیر

أنا صرخة الأمنیات الكبار
وفي الثمرد شیء كبير

یحق لمشي تعيش الغرور
ولیس یلیق لغيری الغرور

خطوة.. خطوة أتعثّر بحرفي

أتوه وخطوتي للبعد تسري
وتبتكر الدروبُ لنا الوداعا

ونمشي والسراب يغدّ نحوي
ونحوي ليلتي مدّت شراعا

تنوء الأمنيات بعبء دربي
وتمضي والهموم بنا ارتفاعا

تنوء بي الأماني فوق همي
وتحملني الجراح لها قناعا

ومعوجُ الدروب يلف حولي
وتمضي بي مواجعا اندفاعا

فأحزن حين تسرقني الليالي
ويرفض خافقي لدي انصياعا

وآبى أن أموت بغير حلمي
وحلمي في فم الأناة ضاعا

تلملمني الجراح إليك سجننا
ومني تقرب اللفحات باعا

لأنني لم أزل منك اغترابا
وإني منك ما زلت المطاعا

سرقتك حين غافلت اشتهائي
وطيفك بالكري أبدى امتناعا

وأخشاني إذا ما جئت وحدي
أضيع ومنك بوح العطر ضاعا

يقال بصوتك الإنجيل يُتلى
وتهمس بالمزامير اتباعا

وفي عينيك ضاع سواد عيني
وغادرني بها القلق ارتياحا

فيا حبي إليك زففت حربي
وفي تشبُّ نيراني اندلاعا

ذاك هو الطريق

وعدنا والطريق هو الطريقُ
وقلبي في يحرقه الحريقُ

ثلاثيني بها لا لا أراني
سوى شبح يداهم العقوقُ

وحقلي ما نما فغزاهُ قحطُ
وجفّت في سنابلها العذوقُ

تعال وفكّ عن جسدي اغترابي
فمهما درت.. بعدك لا أطيعُ

أنا الحبّ المضيع في المنافي
فخذني أرتجيك ولا أفيقُ

أنا قد جئت فاسكن بين جلدي
وروحِي كي تعانقك العروقُ

بروحي قد أجيئك لا بجسمي
فضمّ الروح كي يسمو الشروقُ

أنا من غربتي قد جئت وحدي
وأطفالي يساومها الصفيقُ

أنا الطير الذي قد ضاع عشيّ
فعاد مكبلاً وهو الطليقُ

فخذني لا أريد سواك قلباً
به من سكرتي قد لا أفيقُ

أعود وربما بغدٍ إلينا
فمن أين الطريق فلا طريق

لوحتي أنتَ

على شواطئٍ في تُدْنِيكَ أحلامي
وكي تظلّ مع الأيام أوهامي

ووجهك الحلو يغري كلّ أنسجتي
فتستفيقُ على الإغراء أياي

لا لن تفارقَ لوحاتي وقد سكّبتُ
روحُ التأملِ فوقَ اللونِ أقلامي

فوجهك الآنَ في وجهي يُشاكِسُني
وهمسُ روجك في ضلعي وأنغامي

إني امتلكتك بي لوناً وربشته
وكنّت لوني وفرشاتي ورسمي

بكلّ ما فيك ألواني أدبجها
وفيك أغرق يا كُلي وأنسامي

إني احترقتك حتى لا تكونَ سوى
إلى عيوني وفي عينيك أرقامي

أنا أريدك لا أنثى تُشاركني
ولا سواك يرى حُزني وأسقامي

عَشَقْتُكَ الحُلَمَ عشقي قد تملّكني
وسارَ نَحْوَكَ في صُبْحِي وإِظلامي

وطيفك الآن يا وحدي يُشَاغِلُنِي
وفي يُغْرِقُ بالتقبيلِ هِنْدَامِي

إني أُحِبُّكَ حتى لا أرى بشراً
إلا كَأَنْتَ وَأَنْتَ الحَبُّ لِلظَامِي

أنتى من دموع الجليد

يقول بأنني في الحبّ كَسَلِي
وإني دون إغراءٍ وحسّ

ولكني أنا أنتى جُنُونِي
لهيبٌ في أحاسيسي وحَدَسِي

علامَ تُحِبُّني وأنا بروءٌ
وقد غابت من العينين شمسي

أتهواني لأنك ذئبٌ ليلٍ
وفيك تضرّمت أشواقٌ رجيس

أنا في الحبّ كَوْنٌ من نقاءٍ
وبي روحٌ محلقةٌ بنفسِي

فلا لا تبتغي ما ليس عندي
لأنني صوتُ إيمانٍ وقدسٍ

ألبي خالقي إمّا دعاني
وفي يومي أقيمُ فروضَ خمسي

وأرفضُ أن أكون نداءً طيشٍ
لأدفعَ عن جنون الناسِ نحسي

تُزينُ لي الحياةَ وأنتَ فيها
بقايا من بقايا رجَع أمسي

أدوّن قصتي بالحرفِ بوحا
لأرسمها على ألوانِ قوسي

فلا تأتي لقد أغلقتُ بابي
ودستُ بديلَكَ الأيامِ ورسِي

وقلبي أغلقتُهُ سنونَ حُزني
ونبضي عافَ صدري للتأسّي

فلا تأتي كلِّصَ نحوَ قلبي
لتسْرِقَهُ وتسلبُ ثوبَ عُرسِي

أنا كُلَّ البرودِ بكلِّ وقتٍ
وإني الثلجُ لا يُغري بهمسٍ

فدعكَ من التفننِ لاقتناصي
فإني بالتخلفِ عشتُ درسي

إذا قد جئت تنوي لي انكسارا
فإني فوق ما تبغي للمسي

فلا أهلاً ولا سهلاً لشخص
يُريدُ يُطيلُ في الأيام نُكسي

فإني لا أُبالي بالأُماني
ولا أُغرى بدينارٍ وفليس

عتاب

أُرِيدُكَ شَيْئًا بِهِ احتويني
ومحراب حُبِّ بِهِ يرتجيني

وحتى تكونَ الحبيبَ القريبَ
ولست لغيري وملك يميني

أحبَّ طريقي يكونَ إليك
إليك سأمشي بدرب الجنونِ

وشوقاً ببابك أُلقي بنفسي
لأعلم كيف تراك عيوني

وأسأل نفسي بكلّ الفضول
تري من أتى بي لنهر اللحنِ

فهل صوت شوقي رماني إليك
وجرّز روجي إليك بلين

رأيت بعينيك عشقي يُغري
وأبصر فيه ملاذ الحنين

ومن دون جدوى أنا لا أراني
ولكن أراك بسحر الجفون

أعد لي فؤادي رفيق الحياة
فكيف أعيش بدون وتيني

أعدني إلى صوت ذاتي فإني
تطول ببابك ذكرى شجوني

أسيرة شوقك فكّ قيودي
فأنت ملكت ربيع سنيني

هُزِمْتُ أَيْكَفِيكَ أَنِي انْتَهَيْتُ
وَأَنِي لَبَسْتُ ثِيَابَ الدَّجُونِ

هنا على ملاء السامعين
نفيت بداخل روحك نوّني

وأعلنت أن جيوشي تولّت
وفيك تركت سماء عيوني

عتابٌ آخر

فؤادي الهمُّ ناداهُ
وطالت في سكناهُ

أرتقُ صوتَ أوجاعي
بما تُمليه أجواهُ

وتسكنني رؤى حزني
وصوتي صاح أمّاهُ

فأمي مَنْ لها نادى
هوى روعي وحمّاهُ

أيي يا أنت يا وجعي
ويا حزناً سأحياهُ

لماذا عفتني وحدي؟

سقاني الظلمُ بلواهُ

لماذا مُتَّ يا ابتي؟

أعدِّ للدرب مَنْ تاهوا

ووحدي في مغامرتي

وضاع الأصلُ والجاهُ

لقد ماتت رؤى روجي

وعني غاب فحواهُ

صراعٌ في أكتبه

نشيدهُ لست أنساهُ

هنا قد جاء يطلبني
وبابي ظلّ مرساهُ

ألا يا ليل أحزاني
أما تشجيك شكواهُ

لبست اليوم من ظمئي
أباطيلاً لبلواهُ

وفي صدري كتمت
الحزن لما ضمّني الآهُ

لقد أسرفت في ظلمي
وما فسّرت معناهُ

ومازلنا كما كنا

بنا تجري حُمَيَّاهُ

فحزني ماله حدّ

ومنك الوصل أرجاءُ

وعمري كله همّ

وقلبي السقمُ أعياءُ

تساؤلات

أسائل نفسي بليل الهموم
على كلّ شيء بقلبٍ كليمٍ

لماذا وقلبي لدفع النهار
يحنّ وترحلُ عني الغيومُ

وعنيّ تهرب روح السماءِ
وغيميّ يبكي لصمت السديمِ

أحبُّ اختبائي على راحتك
فكنْ يا حبيبي لروحي نديمِ

أنا امرأةٌ عاشَ فيّ الجنونُ
وأنت جنونُ الهوى المستديمِ

فكن غيمتي في صحارى الحياة
وكن ظلّ روحي بوادي السموم

أتيتك بي شهقة الكبرياء
فكن يا صديقي بقلبي رحيم

سأعود حتماً

وغداً على طرق السراب أعودُ
حتماً ويدرك ما أريد وجودُ

فيكون في غرف الغياب لقاءُنا
ولنا بساتين النهار تجوُّدُ

وتعود بعد الانتظار مراكبي
ويذوب في جمر الحنين جليدُ

سأعود حتماً والزمان شهودنا
ولنا ظلال الأمنيات شهودُ

لأُزيل من قلبي مجامر لوعة
ويشيل جمر الموجهات وريدُ

وأعيد نبضك في عروقك مرة
وإليك تحفل بالعبير وروء

فاسكب لي الشهد المعتقد كي أرى
كيف الجمال على الجمال يسوء

وأعيد لنا ترتيب نبضك سيدي
فالنبض قرآن الهوى المشهود

وأنا سأمنحك السعادة كلها
وإليك مروحة الصفاء أعيد

سأعود حتماً كي أراك لبرهة
فيعود من قبر المتاهة عيد

وتعود أحضاني يضمك لينها
والدفء في كلّ العروق يسودُ

فأنا لك النسوان لا أخرى أرى
إلاي لو حمد الجوى سأزيد

وأنا فرأشتك الجميلة فالتمس
روحاً لها فيها إليك تجودُ

كورونا.. خراب الروابي

إلى اليأس أمشي وراء السرابِ
وأحجر روعي ببيت الغيابِ

حياتي أنا غابَةٌ من رصاصِ
تدوس على صدر روعي ببابي

خفيّ فقد لا تراه العيونُ
يذوب كوجه الردى في الترابِ

يدور علينا إذا ما نشقنا
هواء الممات بدون حجابِ

وما من دواء يريح الضلوع
ويطفئ صوت جحيم الخرابِ

فنزفر من شرّه المستطيرِ
ونشرب منه كؤوس الشرابِ

يداهمنا الخطر المستثارُ
إذا ما جرى في عروقِ المصابِ

سيحصد يحصدُ منا الجموع
وينشر فينا جنود العذابِ

جيوش تثير البلاء الكبير
وتسلب لون الجمال المذابِ

فأكبر حرب تدور رحاها
بدون سلاح وضرب الكعابِ

نبدأ جميعاً بدون قتالٍ
فيجري البلاء بكلّ الرحابِ

تبادُ الشعوب بسرّ خفيّ
ويُدْمِي الصراع قلوب الشبابِ

وباء أتى لا تراه العيوب
كرونا وفيها خرابُ الروابي

فكنْ عند بيتك خير مكانٍ
لتحفظ نفسك من كلّ نابِ

وداوم على الحجر حتى تظَلَّ
ببيتك دون الأذى والعذابِ

فعش سالماً يا ابنَ هذي الشعوب
لتبقى الحياةُ بكلِّ الهضابِ

خارطةُ الحبِّ

وأنا اقترفت على الجنون هواكا
وأردت فيه على الجمال رضاكا

وأنا اشتفيت بأن تكون معلّي
وتريق في قدح العروق نداكا

عريت وجهي واقترفت جريرتي
وغزّت مفاتن أضلعي عيناكا

عمت البصيرة وانتهيت بلحظتي
خذ ما تشاء سبحانه من سواكا

ملكته الدنيا وخفق أضالعي
وأنا امتلكت الريح في يمانكا

وأنا اشتفيت بأن توسد أذري
وأكون في ساعاتنا إياكا

لما اختلسنا ساعة من وقتنا
كان الممات وكنت لي الإشراكا

خذني وخذني كي أقيم نهايتي
في مقلتيك وأعبر الأفلاك

يا سيدي أنت الضلالة والهدى
وأنا الظلال فلمني هناكا

إني أحبك لا حدود تحدي
وأنا التي قد جئت في أخراكا

خذني أبيعك ما تريد وفزبه
فأنا لك الأنثى التي تهواكا

وجعُ العراق

وجعُ العراق بأضلعي يتصدّعُ
وبه نتوه وبالجراح نلّوْعُ

وتنام عين ثرّة تسكابها
وبألف ويلٍ بالتضرّع تدمعُ

وتهيم أوكار الشقاق بسوحنا
والعيشُ مرٌّ بالمآسي مدقُعُ

وله خُطانا قد تجرّ بخطوها
نحو المهالك والمهالك تفرّعُ

كنا فقدنا الأمن في سوح العلا
وعلا على صوت الرجولة مدفع

شطّ بنا دار الأجابة مُذْناي
عنا الأمان وصار حلماً يجرع

صوت القلب

أتاني على هففات المساء
نداؤك حتى استثار هنائي

وطرْتُ أنا عبر صوت الأثير
ألمُّ نفسي بثوب الحياء

شعوري تناهى وغصّت شفاهي
عن النطق حتى اعتراني انتهائي

سمعتُك عبر المدى المستثار
فكنت لروحي معين ارتواء

فنبرة صوتك هزّت كياني
وبعثر روحي جميل النداء

لك الضحكة المشتهاة الجمال

ترص بشوقي إلى الارتماء

فكيف ألملم صوت شتاتي

وعينك سرّ جحيم اكتوائي

وكيف سأوصف صوت اللقاء

وهمسك في يثير ازدهائي

يقطر شهدًا كلامك حتى

تطيش العذوبة فوق الشداء

فيأخذ روعي إلى اللاوجود

بلهفة قلبي ونار انزوائي

أُسافر نحوك فوق الخيال
وأرجع فيك بروح البهاء

كأني أمسكُ في معصميك
وفيك يطول جحيمُ احتوائي

بكفيك إني أُضيّع نفسي
وفيك أراني مع الخيلاء

بكل جنوني أريدك أنت
وليس سِواك أرى في رجائي

أريد التوسّل كي لا تغيب
وتترك روجي بسجن الجفاء

أَتَعْلَمُ أَنْتَ حَبِيبِي إِلَيَّ
هَوَى نِعْمَةٍ مِنْ تَحُومِ السَّمَاءِ

فَأَنْتَ وَجُودُكَ سِرَّ الْوُجُودِ
وَأَنْتَ حَيَاتِي وَرُوحَ الْبَقَاءِ

تُزَيِّنْ هَذَا الدُّنْيَا بِالْجَمَالِ
وَتَمْطُرْ عَمْرِي بِعَطْرِ الْوَفَاءِ

فَكُنْ جَانِبِي فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ
تَعَالَ إِلَيَّ وَزِدْ بَارْتِقَاءِ

أُرِيدُكَ دَوْمًا تَكُونُ بِقُرْبِي
لَأَسْكُنَ ذَاتَكَ دُونَ رِيَاءِ

أريدُ احتلاك يا مشتهاي
وأدخلُ جلدك لستُ أراي

أسير أنا في دماك احتراقاً
وأجنيك عشقاً شهّي السناء

فنبضك نبضي سأرقد فيه
وأسكن صوتك حلو الغناء

وشم انتظاري.. قارب كفك

أنا اتخذتك لي بعد السقوط سَما
وفي أجريت في نهر العروق ظما

هنا مقامك في ضلعي يحاورني
وعند بابك صوت المتعبين همى

حملتك الآن أخطاءً بمخاصرتي
وبعثرتني بكف الملتقى ألما

صدري يضيق أسى من فرط لوعته
وما ندمت وما أبدى الهوى ندما

أنت انعجنت بروحي والهوى قدر
يا أيها الأنت زدني بالهوى ضرما

أحببتك الآن حي فيك طوقني
وأنت قيدي الذي شوقي به اضطرما

وأنت أنت ولا إلّاك يلمسني
ولا سواك وقلبي دونك اختصما

سكون الربابة . . شوقٌ عريض

يشدُّ فؤادي إليك الحنينُ
حبيبي ويعصف في الجنونُ

وكيف أبوح بحبي إليك
وأنت وروحك بي تستكينُ

وكيف أقول بأنك نصفي
وفي أراك جمالاً يبينُ

لقيتُك يوماً بدرب الحياة
وراح يحجّر خطاي السكونُ

فيا صدفة في صغتِ الهناء
ومثلك ما لا أتتُه السنونُ

فعيناك كانت وسيلة جذبي
وصوتك سرّ اللقاءِ الثمينُ

حديثك أشفى من الشهد عندي
وكلّ احتواني فتارَ الوتينُ

فكيف الوصول إليك ودري
طويل ودربك حلم حنونُ

بقلبي ينبض اسمك دوماً
فهل يا تراك كمثلي تكونُ

سأحيا بعشقك دون الجميع
فأنت الجميع وأنت الأمينُ

برؤية عينك أعلن موتي
وموتي لديك فراغٌ مبينُ

أحبك إني أقولُ بصدقٍ
فأنت اليقينُ وكلّ يقينُ

أزحتَ بقربك همّ السنينِ
لمثلك تعطى وتهدى اليمينُ

أعدتُ بحبك صوتَ الجموحِ
وإني إليك بروحي أدينُ

أتوقُ إليك عسى التقيكَ
بمثلك يحلو حبيبي الجنونُ

شمس بدر

سرى إلى الموت يحدو خطوه الكبرُ
وفي ركاب العلا يستأنس الظفرُ

وقد تهاوت إلى الكفار هيبتهم
في يوم بدر وقد أودى بهم خورُ

وقال سيروا وشدوا الخيل واحتكموا
إلى الجهاد فإنَّ الكفر يندحرُ

فيهم عليٌّ وذو النورين يتبعه
كذا أبو بكرٍ يحدو ركبهم عمرُ

فكان ما كان والتاريخ شاهدنا
يوم ببدر به الأنوار تزهرو

لنا مع الحق صولات بنا ازدهرت
ولن نكلّ وفينا ينتهي الأثر

أمواج النبض

سمعتك صوتاً يناغي القمر
وشعراً به روح كل البشر

غناء يشذب عود الحياة
ويقرأ بوح الندى والوتر

رأيتك بين شظايا الحروف
هلالاً ينام بكف القدر

وخلتك لي لا لغيري تريد
وتسقي جفافي رشاش المطر

وكان أنينك عزف السنين
وقلبي على موجه كم خطر

فقلبي ترى أدمن الاحتراق
وقلبك مثلي ملاء الضجر

سأبقى أنا مهرجان الجمال
وتبقى إلي الهوى المنتظر

خطوط الماضي

حملتك وسط ضلوعي نبضا
فصرت إليّ وكنتك فرضا

سأمضي على ليلكِ الزيفون
واطلب منك لحبي أرضا

لأنني أنا من تريد البقاء
على جرف روحك ماء وفيضا

أتعلم أنني أريدك وحدي
بماء شعورك قلبي توضاً

أردتك أنت وليس سواك
وجئت حياقي طولاً وعرضا

فإني الجنون وروح الحنان
وأنت المراد وغيرك مرضى

فخذني إليك بسجنك أبقى
زمني وإني بسجنك أرضى

هلال العيد

العيدُ هلّ وفاضتِ الأنوارُ
وبنوره تتماوج الأشجارُ

ومبارك عيد يجيء بفطره
بهلاله تستبشر الأقمارُ

فيكبر الصيام في صلواتهم
ومآذن تتلى بها الأذكارُ

بالخير يأتينا وكل مبهرج
وبكل عامٍ واللقا دوارُ

رغم الذي فينا يجيش من الأذى
العبدُ صامَ وشاقه الإفطارُ

والحجرُ أطبق في جنون حولنا
والداءُ حول ديارنا يختارُ

فارفع بلاءك سيدي في قدرةٍ
أنت القويّ القادر الجبارُ

وبعفو عفوك يا كريم المرتجى
والعتق لو فارت هناك النارُ

بجلول شوّال وحرمة شهره
ندعوك أنت الواحد الغفارُ

يا رب واحفظنا من الذنب الذي
جئنا به في الجهل يا ستّارُ

سفينته.. وأنا البحر

ما بالُ بحري ثائراً كجناني
يشكو بكلّ جنونه أحزاني

تعلوه أشرعة الرحيل لرحلتي
لا يرتجى منها سوى هجراني

والموجُ يصرخ غاضباً وهديره
قد هزّ في إيقاعه أركاني

ويجبرني مستأنساً بجنونه
نحو الوداع لتنتهي شطاني

والذات فيها الآه صوت جائح
يحتلّ في بعمقه وجداني

والكون يغرق في متاهة مركبي
وأنا أضعتُ وما دريتُ مكاني

وأضعتُ عندي بوصلات مآربي
وأنا اتجهتُ بمفردي لأراني

يا أين يا ذاك الشراع تجرنا
أولست تسمع صرخة الربان

بي صيحةً كم تستفرّ خوالجي
وتثير في أوجاعها أزماري

أترى أعود إلى طريقي مرّة
وأعود في خطوي لبرّ أمني

ستعود أيّام لروحي حينها
وتضمنني في حبها أحضاني

صوت الحبّ

تهادى الصوتُ من خلفِ الغيوبِ
فأوحى أَلَفَ لحنٍ للطروبِ

فبأَحَ بوجدِهِ نزفًا بحرفِ
وقالَ للحظةِ الأيامِ طيبي

وجاءَ إليّ يسري في عروقي
ودغدغني على همسِ الطيوبِ

فكنتَ نشيدَ ذاكرتي وروحي
وكنْتَ إليّ قافيةَ النّسيبِ

بروحي قد حملتُكَ واعتكفنا
وضعنا بينَ أحراشِ السهوبِ

فما أبهاك في حُلْمِ التجلّي
وما أبهاك في نبضِ القلوبِ

إليكِ أخطّ أشعاري فكنْ بي
وكنْ يا أنتَ لي صوتَ الحبيبِ

أريدك ربّاً

أراني فيك أزدادُ ارتباكاً
ويحملني إلى المنفى هواك

أراني لا إليّ أرى ارتمائِي
ولكن فيك أُسْقِطُني وراكاً

وأجمعني على نارِ ابتلائي
أضوعُ بكلّ أطيابي هناك

ملأتُ الكأسَ لكنْ دونَ خمرٍ
وسامرتُ الندى فشكا جفاك

رأيتُك ما رأيتِ سِوَاكَ ربّاً
فكُنْ ربيّ لتَهْدِني خُطَاكَ

ومن جور الأنام فكن ملاذي
ببابك أرتجي ربي رضاكا

بأخطائي سأطلب منك عفوي
ونفسي منك أن ترضى بذاكا

وتصفح عن ذنوب قد أتينا
عسى ترضى لزلاتي انتهاكا

أنثى الشعر

فداك القلبُ يا رجلُ
به الأشواق تنشغلُ

ويا روحاً له رقصت
ضلوعي وهي تحتفل

ويا عقداً فضائله
بلون الليل يكتحلُ

يحاكي لمعه شفتي
فتُسكّر رقصه القلبُ

أتذكرُ حين غنّينا
وراح القلبُ يبتهلُ

تسامرنا تعاهدنا

إلى الضراء نحتملُ

فلا بؤس ولا سقمٌ

ولا حزنٌ سيشتعُلُ

فيا ليلاً يشاطرني

شعوراً في يرتجلُ

أنا والله لا أدري

أشوقُ في مفتعلُ

تُرى أم غصة في الروح

نحو الروح ترحلُ

فإحساسي يُغالِبني
شغوفاً علّه يصلُ

أنا شعرٌ بروج الشعرِ
مكتوبٌ بها الغزلُ

فقولي نبضه نبضي
وما بي ليس يُفتعلُ

أنا الأنثى ولا أنثى
كمثلي عندها الجمُ

شربتُ الشعرَ من وطني
به يعذوذُ المثلُ

صوت القدس

صَوْتُ مَنْ الْقَدِيسِ نَادَى فِي رَبِّ الْعَرَبِ
يَا أُمَّةَ اللَّهِ فِي جَمْرِ الْوَغَى التَّهْيِي

تَجْذِرِي وَاكْتَبِي لِلْأَرْضِ مِلْحَمَةً
يَا مَنْ عَلَيْكُمْ تَهَاوَتْ أُمَّةُ الشَّعْبِ

غَابَتْ رَجُولَتُكُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَطَوَّقَوكُمْ بِنَارِ النَّفْطِ وَاللَّهَبِ

يَا أُمَّةَ خَنَعْتَ حَتَّى لَهَا رَكِبَتْ
كُلَّ الطَّوَاغِيَتِ وَابْتَزَتْ رُؤْيَ الذَّهَبِ

مَرَّقْتُمُوا ذُلَّةَ رَايَاتِ مَعْتَصِمٍ
وَبَعْتُمُ الْأَرْضَ فِي كَوْمٍ مِنَ اللَّعَبِ

هذي على الأرض قتلانا قد اعتصبوا
للطائرات وأنتم دونما أدبٍ

بعض الحكومات تزني في محارمها
وبعضها اشعلت ناراً من الكُربِ

وبعضها قبلت أقدامَ غاصبنا
وباركوه ودقوا رقصة القصبِ

يا أمة العاربي حزنٌ يمزقني
حلّ الردى في ثنايا روحك اقتربي

توهجت في سطور الشعر أخيلتي
وجاوزت حدّها في ثورة الكتبِ

خاصمت أخيلتي مذ جئتُ أرسمها
حرفاً بسطري وأضرى جمرها خطبي

قد كنت صوتاً فمّل الصوت حنجرتي
وما مللت من التطواف واللّعبِ

ناديت حتى توارى في المدى وجعي
وما جنيت سوى من صرختي وصّبي

يا أمة أتعبتُ أجيالَ نهضتها
متى سيجدي بكم يا ويلكم تعبي

القدس نادت وما زالت بغصتها
تشكو وأنتم هُنا لاهونَ بالطربِ

كم ساوموها وما باعت عروبتهما
وما تهاوت فصاحت باللظى اختربِ

متى ستدرون إنّا أمة كذب
وكم كذبنا ولم نشبع من الكذبِ

فنحن من نحن إنا أمة سقطت
بالوحد وانسلخت عن عصرها الذهبي

عودوا الى الله فالدنيا لنا رجعت
وكي نقيم صلاة النصر في النقب

بلى سترجع

أوقف خطاك فدرب النار تحريراً
وصوت موت إذا ما لعلع الصورُ

سينفخون وناري سوف أنفخها
ويدركون بأني النار والنورُ

وأنا مطر الأقدار لو عصفت
زوابع وعلا للقاع تدميرُ

ويخرسون ويبقى صوت من عصفوا
صوتاً ويكبحهم للجبّ تكويرُ

جئنا لنختصر التاريخ ثانية
وكي نقول إلى فرساننا سيروا

جئنا نعيد صدی (ذي قار) مذ دثرت
(والقادسيات) إمّا شحّ تذكيرُ

بلى أتينا وبالآيات عن ثقة
فلا لصوت الإبا في الروع تفسيرُ

فنحن نحن إذا قلنا سندركه
ونحن فينا يداس الفيل والزيّرُ

بلى رجعنا سنملي نارها حطبا
بالمارقين عليهم يهدم السورُ

بلى رجعنا لنملي ساحها جثنا
وكي يحطم عند الملتقى الزورُ

بنا وليس بكم شاهت بصائرکم
أما أرعويتم وللأيام تطویرُ

یا من عبدتم یهوذا فی معابدکم
وشاع منکم إلى الجهال تغیرُ

یا أنتم أيها الأوباش یا زمرا
من الفساد ومنکم فاح تنفیُرُ

یا من مشیتم إلى التطبیع حسبکم
ستهدمنّ علیکم کلها الدورُ

غداً ستعقد للرحمن محكمة
وتحرقون وتلقاکم زناбірُ

يا جاهلين بعرف الله من زمن
متى يعاد لكم من غيبه الطور

لكي تعود من (الأغواث) بارقة
ويستجير من (الأرماث) تحرير

هذا زمان العمى قد ساد جاهله
ففي زمان العمى تستخلف العور

ستبقى مُهاباً

باقٍ وتبقى مُهاباً أيها الوطنُ
مهما تكالبتِ الأيام والمحنُ

لن تنتهي ودُمُ الفرسان منسفاً
على ثراك وفينا يعصف الزمنُ

مهما أقاموا سدوداً في مدائننا
وحطموا المجد واستعدت بنا المحنُ

لسوف تبقى مُهاباً رغم ما عملوا
وسوف يجلد في أوزاره العَفِنُ

على رُباك ستزهو رايةٌ شمختُ
على ثراك وعنا يرحلُ الكفنُ

باقٍ ويقدح فينا الموت مشتعلًا
ويزرع الملح في أحداقنا الشجنُ

ويشرخ العطش المحرور قامتنا
وتقدح الجوع في أضلاعنا الفتنة

جئنا مع البرق ميلاداً لقافلةٍ
والآن عُدنا وجئنا ليس نمتحنُ

نديم الليل

لا ترتعش كُفُّ الزمانِ تودِّعُكَ
وشفاهُ قلبُكَ بالبكاءِ تُرْصِعُكَ

ونديمُ ليلِكَ دمعَةٌ سقطتْ على
أوراقِ حزنِكَ فاحتواكَ توجُّعُكَ

ويداكِ تسرقُها خفايا صمتِها
ليطوّلَ في دربِ الغيابِ توزُّعُكَ

لا تبتعدْ مِنِّي اقترُبْ وجعي التظى
وغصونُ قلبي في يديكَ تُجمِّعُكَ

امنحْ رحيلي حينَ تخطو قُبْلَهُ
فدموعُ عيني بالدموعِ تُشيعُكَ

يا أنتَ يا إنيّ وإنيّ رحلةٌ
سأعودُ لي وُحدي ووُحدي أسمعُك

قلبي يحبّك فارتعاشةً نبضه
ستجنيء فيك مع الجنون وتلسعُك

دفع الحب

مَطْرِي شَرَابُ الْوَقْتِ كَأْسِي يَجْهَلُهُ
وَمِدَارُ أَفْلَاكِ تَنَاطَرَ مِنْهُلُهُ

عَطَشِي كَبِيرٌ فِيهِ ضَعْتُ بِلَحْظَتِي
وَأَنَا رِيَّاحٌ عَنْ وَجُودِي أَسْأَلُهُ

أَدْرَكْتُ جَوْعَ الْوَقْتِ حِينَ رَأَيْتَهُ
مِثْلِي يَجُوعُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَأْكُلُهُ

لَا خَبَرَ فِي كَفِّي وَفِي نَبْوَةٍ
أَنِّي طَرِيقُ الْبُوحِ فِي أَكْبَلِهِ

سَأَمَدَ آيَاتِي لَتَبْقَى جَانِبِي
طِفْلاً عَلَى سُرْرِ الدَّلَالِ أَدْلُهُ

فالدفع أنت وأنت وحدك لي أنا
وأنا إليك لك الفؤاد سأحملة

مهما تكن إني أحبك شاعرا
في مقلتيه أرى الجمال يكلله

وَجَعَّ سِنيني بي رأيتُكَ واحداً
ولك انتميتُ وصوتُ روحِكَ تُكمله

أنثاك فسرتُ الحياةَ بضحكةٍ
فيها سادركُني وفيَّ أبلله

خذي لحضنكَ طفلةً عفويةً
من أجلِ روحِكَ ما تُريدُ سأبدله

{ السيرة الذاتية للشاعرة }

الاسم الأدبي: نور أحمد الدليمي
التحصيل الدراسي: بكالوريوس
الجنسية: عراقية
محل الإقامة: الأنبار – الرمادي

محتويات الكتاب

4	إهداء
5	تنغيمات أنثى البحر
9	لمدينتي عنوان الصحارى
12	لغتي البنفسج
17	خطوة.. خطوة أتعثر بحرفي
20	ذاك هو الطريق
23	لوحتي أنتَ
26	أنثى من دموع الجليد
30	عتاب
33	عتابٌ آخر
37	تساؤلات
39	سأعود حتماً
42	كورونا.. خراب الروابي
46	خارطةُ الحبِّ
49	وجعُ العراق
51	صوت القلب

56	وشم انتظاري.. قارب كفك
58	سكون الربابة.. شوق عريض
61	شمس بدر
63	أمواج النبض
65	خطوط الماضي
67	هلال العيد
69	سفينته.. وأنا البحر
72	صوت الحُبّ
74	أريدك ربّاً
76	أنثى الشعر
79	صوت القدس
83	بلى سترجع
87	ستبقى مُهاباً
89	نديم الليل
91	دفع الحب
93	السيرة الذاتية للشاعرة
94	محتويات الكتاب

لغة الأمواج

ديوان شعر فصحي

نور أحمد الدليمي



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 0020121132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com